

رسالة للطلاب والطالبات ٣ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله نواصل بعض الرسائل والوصايا لابنائنا وبناتنا من الطلاب والطالبات - [00:00:01](#)

واذكر عندما كنت مدرسا كنت ادخل على الطلاب في الحصة الاولى من العام الدراسي فما اجد انفع من تذكيرهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات طالب العلم - [00:00:23](#)

ايا كان هذا العلم الذي يطلبه لابد ان يضع نصب عينيه هذا الحديث حتى يفوز ببركة هذا العلم الذي يطلبه يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات يعني الاعمال صلاحها - [00:00:44](#)

فسادها بركتها ثمرتها تأثيرها قبولها كله يرجع الى النيات فاسأل ولدك او المعلم يسأل طلابه انت لماذا تذهب الى المدرسة ماذا تريد؟ يقول لك انا اريد اتعلم يقول لماذا تتعلم - [00:01:04](#)

ماذا تريد من هذا العلم ما هي نيته في هذا العلم ارشده الى نيات طيبة حتى يكون ذهابه الى المدرسة ودراسته فيها يكون هذا كله باذن الله في ميزان حسناته. كنت اقول للطلاب - [00:01:27](#)

الطلاب ثلاثة انواع من الطلاب من يذهب الى المدرسة ويرجع منها بحسنات عند الله تعالى من الطلاب من يذهب الى المدرسة ويرجع منها بسيئات من الطلاب من يذهب الى المدرسة ويرجع منها لا له ولا عليه - [00:01:50](#)

لماذا؟ كل هذا يرجع الى النية التي تؤثر في العمل والخلق الذي يذهب الى المدرسة نيته طيبة يريد ان يتعلم الخير تعلم الخير اعلم علما ينفعه يزداد به ايمانا ينفعه في دنياه - [00:02:10](#)

ينفع به امته ووطنه والناس وربما يكتب الله تعالى له التوفيق والنجاح الباهر في هذه الدراسة والتفوق والتميز فيها في رفع راية الاسلام بهذا عندما يقال فلان الطبيب المسلم او المهندس المسلم او كذا - [00:02:29](#)

فيكون في هذا شيء من رفعة اهل الاسلام تكون له نيات طيبة ويظهر هذا على اخلاقه الذي ينوي نية طيبة لابد ان يظهر هذا على اخلاقه على دراسته يرجع من المدرسة بحسنات - [00:02:50](#)

واخر الى المدرسة وما يفكر في هذه النيات ذهب الى المدرسة هكذا عادة لابد ان يذهب الى المدرسة اه مثلا ما تكون له نية معينة يدرس ويعني ويجتهد ويذاكر وينجح - [00:03:10](#)

ما نوى نية فيها خير هذا العمل الذي عمله من اعمال الدنيا فيرجع من المدرسة لا له ولا عليه يعني فعل امرا مباحا اذا ما نوى نية طيبة لابد ان نوسع افاق - [00:03:30](#)

طلابنا وطالباتنا نوسع مداركهم في الحياة ما تكون المدرسة فقط يعني كأنه يقضي وقته ويرجع هكذا للاسف بعض الطلاب المدرسة اقضي وقتي ربما تسيء التعامل والخلق مع المدرسين او مع الطلاب يسب ويشتم ويستهزئ ببعض المدرسين فيرجع بسيئات - [00:03:51](#)

سبحان الله يعني كلهم قضا وقتنا واحدا في المدرسة الكل يتعب ويمتحن ويذاكر لكن الفرق هذا الذي حصل الحسنات وهذا الذي حصل السيئات وهذا الذي لم يحصل شيئا اعظم ما يميز بينهم النية الصالحة. هذه النية التي - [00:04:18](#)

تؤثر في العمل لذلك بعض السلف كان يقول رب عمل صغير تكبره النية رب عمل كبير تصغره النية ويقول يحيى ابن ابي كثير رحمه الله تعلموا النية فانها ابلغ من العمل - [00:04:41](#)

نحن الان نتعلم الاعمال كيف نعمل اذ نصلي كيف اه نحج حتى في الدراسة كيف تدرس كيف تذاكر لكن تأمل في كلام يحيى بن ابن ابي كثير رحمه الله يقول تعلموا النية حتى النية هذه تحتاج الى تعلم انت لماذا تذهب - [00:05:02](#)

الى المدرسة لماذا اه تقوم بهذه الاعمال لماذا تذهب الى وظيفتك؟ انوي نيات حرك قلبك تعلموا النية فانها ابغ من العمل ولذلك كان اه بعض السلف يقول اني لاحب ان تكون لي نية في كل شيء حتى في الطعام والشراب - [00:05:23](#)

ثم قال حتى في خروجي الى الكناسة يعني حتى اذا دخلت الخلاء ايش تكون نيتي؟ ماذا استشعر في قلبي الله اكبر هذي حياة القلوب الحية تريد ان تكون على قرب من الله عبودية لله في كل احوالها - [00:05:49](#)

حتى في الطعام والشراب يقول اكل واشرب ليس تلذذا فقط. وانما حتى نتقوى على طاعة الله ويأتي آآ تأتي اللذة تبعاً اذا ذهبت الى الخلاء وخرجت قلت غفرانك استشعر نعمة الله عليك - [00:06:14](#)

يعني يصبح دخولك الخلاء موطناً لتذكر نعمة الله عليك كيف اخرج من بطنك الاذى وخرجت مرتاحاً فتتذكر عظيم نعمة الله عليك وانك مهما شكرت الله لن توفي شكر هذه النعمة فتقول غفرانك تستغفر الله - [00:06:35](#)

وهكذا الطالب اذا تعلم النيات الطيبة انه يذهب الى المدرسة تقول تزداد علم والعلم وسيلة للايمان سيسألك سؤال صريحا واقعيا يقول لك يعني نكون واقعيين اكثر العلوم التي ندرسها لا ارتباط لها بالدين - [00:06:56](#)

ولا بالايمان التربية الاسلامية يمكن حصة ولا حصتين في الاسبوع الان وباقي العلوم كلها دنيوية فماذا انوي فيها بالعكس تنوي فيها النية الطيبة. لا شك اذا تعلمت التربية الاسلامية فيها - [00:07:19](#)

قرآن فيها احاديث فيها موضوعات طيبة في الدين تزداد ايمانا طيب اذا تعلمت اللغة العربية تعلم شيء من النحو شيء من اللغة تنوي بهذا انك تتعلم اللغة حتى تزداد فهما للقرآن الكريم. الله تعالى قال بلسان عربي مبين - [00:07:37](#)

هذا القرآن نزل باللسان العربي فكما كنت اعلم باللغة العربية كنت اعلم بكتاب الله تعالى تعلم اللغة الانجليزية والله الان نحن نتحسر حسرة شديدة على اننا ما نعرف ما نجيد اللغة الانجليزية - [00:07:59](#)

فتتعلم اللغة الانجليزية هذه من اعظم الوسائل الدعوة الى الله عندما تجيد هذه اللغة تستطيع ان تكلم اكثر البشر اليوم اللغة للاسف اصبحت هي الام عن اللغة العربية هي لغة القرآن وهي اللغة التي يجب ان تسود العالم - [00:08:23](#)

لجمالها وعمقها وقوتها وسعتها وسهولتها لكن هذا بسبب ضعف المسلمين تأمل النبي صلى الله عليه وسلم امر اسامة بن زيد ان يتعلم لغة اليهود حتى يعرف مخططاتهم ويعرف مكرهم فاتقنها في - [00:08:44](#)

يعني ايام تتعلم هذه اللغات تستطيع ان تدافع عن دينك ان تعرف ماذا عند الغرب ان آآ تدعو آآ الناس الى الاسلام ان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:09:09](#)

تعلم باقي العلوم هكذا يعني مثلا تصبح حصة مثلا الاحياء هي تفكر في مخلوقات الله عندما يشرح المدرس عن جسم الانسان والاهزة في الجسم او عالم النبات او الحيوان او او - [00:09:30](#)

يسبح الله قل سبحان الله وهذا ينبغي على المدرسين مدرسات ان ينتبهنا الى هذا وللأسف يعني ما تجد من ينبه على هذا الا القليل اقل القليل الا من رحم الله - [00:09:48](#)

ان يربط قلوب طلاب بالله تعظيم الله في اي علم يدرسه الطلاب حتى كيمياء ومعادلات انخلطت هذه المادة مع هذه المادة تنتج هذه المادة مقادير معينة. هذه كلها صور من - [00:10:07](#)

بديع صنع الله واتقانه في كونه وكل شيء عنده بمقدار سبحانه وهكذا في اي علم حتى الرياضيات حتى مسائل ممكن تكون معقدة وحلول وكذا يا اخي يعني اجعل مثل هذه العلوم يعني تزيدك قوة في عقلك - [00:10:24](#)

لا شك العقل البشري كلما تمرن على امور غامضة واراد ان يفتحها وكذا قد تزيده يعني فهما وذكاء تنوي بهذا وهكذا لا يلبس عليك الشيطان ويقول لك هذا كل علم ما في فائدة. كما نسمع من بعض الطلاب اليوم يقول انا ايش افعل؟ هذا ندرسه ونسائه وخلص ينتهي - [00:10:45](#)

وكأنما فعلنا شيئا يصبح يعني يدرس دراسة فيها ثقل ما يتشجع للدراسة لماذا؟ لانه ما يدرك حقيقة هذا العلم الذي يتعلمه او نفع هذا العلم. لانه ما نوى النية الصالحة في هذا العلم - [00:11:07](#)

النية الصالحة تفتح لك باب الفهم في كل العلوم يعني كما قال بعض السلف العلم موقوف على العمل. يعني علم بدون عمل لا فائدة فيه ثم قال والعمل موقوف على الاخلاص - [00:11:25](#)

عمل بدون اخلاص بدون نية لا فائدة منه ثم قال والاخلاص يورث الفهم الله اكبر الاخلاص هو الذي يورث الفهم لان الاخلاص معناه انك تربط كل شيء بالله واذا ربطت كل شيء بالله يستنير كل شيء في حياتك. تعرف حقيقة كل شيء - [00:11:42](#)

بان الاصل في كل العلوم هو العلم بالله من تعرف على الله وربط كل شيء بمعرفة الله عرف حقيقة الاشياء كلها واستطاع ان يربط كل شيء بالله تعالى وبما ينفعه في حياته - [00:12:06](#)

انا اذكر مرة قرأك عن هذا من علماء اليهود الذين اسلموا في القرن الخامس تقريبا للسموأل حتى الف كتاب الى الان مطبوع يعني غاية المقصود في الرد على اليهود. كان من - [00:12:26](#)

اعظم احبار اليهود في زمانه ما الذي حركه الى ان يسلم وان يترك التعصب اليهودية تخيل كتاب قليلة ودمنة تعرفون هذا الكتاب؟ يعني كتاب قصصي على السنة الحيوانات ايش علاقة هذا؟ شف قرأ - [00:12:42](#)

شوف الذي يريد يعني يقرأ او يتعلم حتى يستفيد يستفيد من كل شيء يقول كان من اكبر المحركات يعني الهداية هذا الكتاب. يقول لماذا؟ لاني كنت لما اقرأ فيه هو كان يعني منذ صغره رباه والده على المعرفة والعلم. ما ترك علم الا - [00:13:10](#)

تعلمنا تعلم الطب تعلم الهندسة والحساب وكل شيء. وهو صغير كان يعني اه صاحب يعني ذكاء وعقل واسع جدا يقول حتى قرأ تاريخ ابن جرير الطبري وهو يهودي قرأ تاريخ ابن جرير وابن كثير وعلوم الاسلام من التفسير من كذا فاعجب بدين الاسلام. لكن الذي - [00:13:29](#)

تركه كان يأخذ الامر عن انه ثقافة الذي حركه حقا للهداية يقول هذا الكتاب ليش؟ يقول كنت اقرأ تعرفون مثل هذا الكتاب فيه يعني قصص يعني يستفاد منها عبرة وحكمة على السنة الحيوانات حتى تكون ايش من باب اللهو الذي يجذب الذي يجذب الانتباه والعامه - [00:13:51](#)

يستفيدون منها حكما وعبرا تنفعهم في حياتهم. المهم يقول قرأت باب من الابواب في هذا الكتاب فكان المغزى من هذا الباب ان الانسان لابد ان يفكر بعقله ما يكون اسير للهوى او التقليد الاعمى - [00:14:14](#)

وقال هذه حجة كل اصحاب دين يعني يقول نحن ادركنا اباننا على اليهودية النصارى يقول نحن ادركنا اباننا على النصرانية. المجوس يقول نحن ادركنا ابانا على المجوسية. طيب يقول اذا ادركت ان هذي حجة لا تنفع - [00:14:34](#)

لو كل واحد يحتج اني انا ادركت ابائي على هذا ما تبطل حجتي انا لان هذا يعارضني بنفس الحجة اذا ما المرجع اه لابد اذا ان افكر بعقلي لما فكر بعقله قال خلاص انا اريد ان اكون منصف - [00:14:52](#)

وواسع القراءة عن الاديان مباشرة اسلم. طبعا مع اه يعني بعض المنامات والهدايات التي رآها لكن الدافع له انه بالفعل لابد ان يتحرر من التقليد ونفكر ودين الاسلام دين فطرة ودين عقل ودين حكمة مباشرة اسلم - [00:15:09](#)

شوف كيف ينتفع بكتاب يعني ما يخطر بالبال ان يكون سببا لهداية انسان هكذا الذي يتعلم تعلم هذه العلوم اذا اخلص فيها سيستفيد. ايا كان هذا العلم صحيح انا يعني النقص موجود عند الجميع نسأل الله ان يعيننا اجمعين على العلم النافع - [00:15:29](#)

يعني مهما يشتكي بعضهم يقول الان قد ما يكون هناك يعني آآ يعني من العلوم ينبغي ان يدرسها ابنائنا وبناتنا في المدارس من الدين او كذا نعم انت ممكن ان تسود هذا الخلل خارج المدرسة لكن ما يعني هذا انك تهمل - [00:15:55](#)

ما يكون في المدرسة او في الجامعة لماذا؟ لانك ان تستقضي ساعات طويلة من يومك الدراسة ما شاء الله تاخذ غالب اليوم من الصباح الى قبيل العصر هذه الساعات الى قربات وطاعات النية الصالحة والنية اذا انصلحت سينصلح العمل صالح الخلق ان كان الطالب صادقا

الصباح الى قبيل العصر هذه الساعات الى قربات وطاعات النية الصالحة والنية اذا انصلحت سينصلح العمل صالح الخلق ان كان الطالب صادقا

الصباح الى قبيل العصر هذه الساعات الى قربات وطاعات النية الصالحة والنية اذا انصلحت سينصلح العمل صالح الخلق ان كان الطالب صادقا

الآن نتحرك من هنا لابنائنا وبناتنا خلاص عنو النية الطيبة فيما تتعلمون. طيب اذا كنت تنوي نية طيبة مستحيل واحد ينوي نية طيبة ثم يذهب الى المدرسة يلعب - [00:16:34](#)

يذاكر ما يهتم بدراسته اين اذا اثر النية ان كنت صادقا في نيتك ستحرص على دراستك يراجع دروسه اولاً باول ثم ايضا سيظهر هذا على اخلاقه ما يمكن يذهب الى المدرسة او يسخر بالمعلمين وبزملائه يعني يفعل مشاكل ابدًا - [00:17:01](#)

اذا كانت نيته طيبة اه النية الطيبة الاخلاص يجعل الانسان تعيش حياة جديده فيها صبر ومصابرة لانه ايش؟ يريد غاية عظيمة يريد من هذه العلوم ان يزداد ثقافة ومعرفة ويتقرب الى الله - [00:17:28](#)

فهذا يجعله يصابر على ما يريد لان هدفه عظيم هدف القرب من الله تعالى لذلك والله سيشعر براحة يعني الطالب اذا كانت نيته لله يشعر بطمأنينة في نفسه لماذا؟ الآن للاسف بعض الطلاب - [00:17:45](#)

نعم نحن يعني نشي عليهم بسبب ما عندهم من همة عالية ويريدون الدرجات العالية والتميز والتفوق هذا مطلوب لكن لا تجعل هذا غاية مقصودك. اليوم بعض الطلاب قولي ايش ليش الدرس وتذاكر يقول حتى احصل على المركز الاول. وللأسف - [00:18:10](#)

بعض الاباء وبعض المدرسين يعني يوجه الطلاب لهذه النية فقط ليش تنوي من دراستك ان تكون متفوقا ان تكون متميزا ان تحصل على المراكز الاولى في الدولة كان اصبحت الدراسة لاجل الشهرة - [00:18:34](#)

نجد درجات لذلك تجده ايش متوترا؟ واذا ممكن هذا يبكي هذا ابتلاء الدنيا ابتلاء ام للانسان ما تمنى فلله الاخرة الاولى لن تحصل على كل شيء تتمناه ممكن تبثلي بامتحان ما تأتي فيه بدرجات عالية - [00:18:50](#)

يعني تجد بعض الطلاب خلاص يعني يحبط لماذا؟ لان ما نوي نية حسنة فقط يريد ان يكون الاول ويريد درجات العالية انوي الخير انوي انك تريد ان تقترب الى الله وتنتفع تنفع نفسك تنفع مجتمعا - [00:19:10](#)

وتزداد ايمانا فيما يحقق لك شيء من الايمان بهذه الدراسة او في هذه الساعات وتأتيك باذن الله الدرجات ويأتيك تفوق تبعا باذن الله صحح نيتك. اذا لذلك بعض السلف كان يقول اه - [00:19:30](#)

ما اصلح عبد حاله مع الله الا اصلح الله تعالى حاله مع الناس قال ولمصانعة وجه واحد ايسر لك من ان تصانع الوجوه كلها يعني شوف الذي يراي او الذي يطلب غير الله - [00:19:49](#)

يراعي فلان فلان ايش سيقول عني فلان سيمدحني ولا سيدمني؟ هذا المدرس ايش سيقول عني؟ انا اذا ما جبت علامة كاملة ايش سيقول عني الناس؟ والدي امي كذا يعيش في دوامة من الهموم - [00:20:10](#)

لماذا كل هذا؟ لماذا تتعب نفسك انت اجعل وجهتك واحدة تريد ان ترظي ربك تريد ان تزداد قربا من الله وان تنفع الناس هذا ايسر لك واحسن لنفسك الاخلاص لو - [00:20:28](#)

هذي ثمار العظيمة في حياة الطلاب ما احوجنا واحوج ابنائنا وبناتنا الى هذا الاخلاص في دراستهم الاخلاص هو الذي يجعل البركة في هذه العلوم كلها لماذا؟ الاخوة العمل اذا لم يكن خالصا لله ما يكون فيه بركة - [00:20:47](#)

مهما كان عظيما كما عرفنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات. هذي حصر انما اداة حصر يعني لا اعمال سالحة مباركة. فيها ثمرة الا بالنيات - [00:21:21](#)

ولذلك يعني الطلاب اذا اخلصوا لله تجد بركة عظيمة في واقع الحياة الاخلاص كما عرفنا انك تريد بهذا العلم وجه الله تأتيك الدنيا تبعا يعني انت مهما تعلمت اي علم في النهاية ستتوظف - [00:21:40](#)

سيكون لك راتب ومال الحمد لله يعني يكفيك هم دنياك لكن بالنية الصالحة يبارك الله لك وتكون نافعا مباركا في مجتمعا يعني مثلا انظر الفرق بين اه الطلاب عندما ينوون نية طيبة يريدون وجه الله - [00:22:05](#)

وبين الطلاب اذا ما نووا هذه النية. كيف يكون اثر هذا في واقع المجتمع يعني اولاً لو اخذنا طلاب الشريعة الذين يدرسون الدين للاسف الآن تجد بعض الطلاب يدرس علم الدين - [00:22:27](#)

لكنه فقط الاجتهاد وذلك ممكن اذا تخرج بعد ذلك يفكر يقول وين الوظيفة التي من خلالها احصل على مال وفير. مال كثير عنده

خيار مثلا ان يكون داعيا امام مسجد يعلم الناس ويخطب لكن - [00:22:45](#)

فتنة يقول والله هذي راتها يعني ليس بالراتب الجيد هناك وظائف ممكن تكون احسن فربما يلتحق بهذه الوظائف وهي ليس فيها دعوة ليس فيها ما يخدم تخصصه الذي تخصص فيه ودرس سنوات طويلة اربع سنوات او اكثر - [00:23:08](#)

لكن والان اصبح يفكر في المال. فكر في الدنيا. طيب ما عليه. لا تنسى نصيبك من الدنيا حتى لو شعرت ان انك محتاج لا بأس ما نحرم هذا لكن انت الان درست - [00:23:30](#)

علوما اسلامية شريعة ربانية ماذا استفاد الناس منك في هذه الدراسة للاسف الان تجد بعض طلاب الشريعة خلاص اخذ الشهادة ثم لا صلة له العلم الشرعي خاصة اذا توظف وظيفة - [00:23:45](#)

يعني ليس فيها دعوة وليس فيها يعني لا يراجع علمه ولا يراجع القرآن الذي حفظه ممكن تجد بعض دكاترة الشريعة ما يتقن كتاب الله ولا يحفظ القرآن ممكن تجده فقط يعني يعمل لاجل الوظيفة ولا تجد له يعني بركة في حياته او نفعا للناس او كذا حتى ولو

بالقليل - [00:24:07](#)

طيب اين هذا العلم الذي درسته هذي من مشاكل الان والا الان بالالاف يتخرجون من كليات الشريعة. او بالمئات ما نبالغ لكن في العالم الاسلامي بالالاف الحمد لله الخير موجود انا ما - [00:24:35](#)

يعني اثبت لكن نحتاج الى مراجعة انفسنا لا شك يعني هؤلاء مئات الطلاب تخرجوا في سنوات كثيرة مثلا اقول عشر سنوات كم تخرج من طلاب الشريعة في بلد مسلم اين اثر هؤلاء في البلد - [00:24:51](#)

خونا والله يحركون البلد هؤلاء بسببهم ينزل الله تعالى بركته على هذه البلد ينشرون نور النبوة ان تجد يعني الامر على خلاف هذا للاسف انا الى الان اذكر والله قلبي ينكسر عندما اذكر بعض اخوانا درسوا معنا - [00:25:08](#)

في جامعة شرعية ثم الان تخرج ولا له علاقة بالعلم ولا له علاقة بالنصيحة والدعوة اصبح هذا ممكن مثل حال عامة الناس. للاسف ثم اذا نظرنا الى العلوم الدنيوية من يتعلم الطب او التجارة او صناعة او زراعة او اي شئ من هذه المجالات - [00:25:30](#)

للاسف الان اذا كان الهدف اني انا احصل على شهادة. لماذا؟ فقط حتى توظف واعمل صحيح كل وظيفة فيها نفع ما ننكر هذا لكن مشكلة الاخوة اليوم لما تصبح الدنيا هي المقصود. تصبح الحصول على الرواتب والترقيات وكذا هو المقصود. ما يصبح العلم -

[00:25:57](#)

يعني وسيلة تطوير المجتمع والرقي به وخدمة الناس. وانا اواصل علمي الذي تعلمته حتى انفع الناس ربما الان يتخرج يمسك وظيفة ممكن هذه الوظيفة حتى لا ليست يعني لها علاقة بدراسته - [00:26:20](#)

اولها علاقة لكن يعني في امر محدود ثم هو لا يسعى لان يزداد علما كما قلت لكم يعني الان يسأل كثير موظفين كم كتابا قرأت بعد ان تخرجت يقول لك ما انا اقرأ اصلا - [00:26:45](#)

انا الحمد لله يعني اه تركت الدراسة والتعب والتحصيل خلاص انتهى هذا الزمان لذلك تجده يعني يقف في حاله يعني يكون النفع يسيرا ممكن آآ يعني يكون الهم فقط لاجل الدنيا - [00:27:02](#)

ما تجد تأثيرا في الواقع في هذا المجال تصبح دول الغرب يعني اكثر منا تطورا تحضرا لماذا؟ لانه اصبح هم كثير من الطلاب والطالبات فقط الدنيا تحصيل دنيوي لذلك تجد - [00:27:27](#)

المال والدنيا هي الاصل يعني تاجر مستعد ان يبيع الحرام. ان يبيع ما يدمر شباب وطنه لماذا طمعا في المال ممكن يبيع خمرا يبيع اه السجارة يبيع كذا ما بيالي - [00:27:45](#)

لو كان هذا صادقا ماهرا في التجارة ما يستخدم هذه التجارة في بيع المحرمات ونشر المحرمات ابدأ اليوم يعني اصبحت للاسف هكذا. يعني والله تخاف احيانا من حتى للاسف هذا يوجد الحمد لله عندنا - [00:28:06](#)

الدولة جزاها الله خيرا حكومتنا يعني تحارب مثل هذا الفساد الاداري الفساد في هذه الدوائر الان انظر الى الجشع ماذا يصنع بصاحبه ممكن تجد بعض اطباء يغش في هذه الوظيفة - [00:28:28](#)

ممكن يروح ضحية يعني غشه بعض الناس يموتون بسبب يعني اهمال او يعني فقط يريد دنيا يريد مالا كم سمعنا من مثل هذا في واقع الحياة لكن اذا الجميع يعني ما يمكن الاخوة ان - [00:28:48](#)

يعني ينتعش المجتمع ويرتقي وتصبح هذه الدولة مرموقة قوية الا بالعلم. العلم الديني والديني. يتعانقان والعلم الديني يكون مبنيا على تحقيق الغاية التي خلقنا لاجلها. تحقيق العبودية ما نعمل فقط لاجل المظاهر لاجل الدنيا لاجل السمعة لا - [00:29:10](#)

لذلك تحفظ الاموال والثروات لا تضيع ولذلك اليوم مثلا تجد يعني الان بصراحة في الحمد لله واقع كثير من البلاد عندها يعني شوف شركات او آآ يعني بالمليارات اربح تجد في المجتمع مآسي كثيرة - [00:29:36](#)

تجد فقراء تجد محتاجين تجد المسلمة في زمن مثلا الخلفاء زمن عمر بن عبد العزيز كان يبحث عن الفقراء حتى يعطوا الزكاة. ما تجد من يحتاج طبيب وين هذا ما في بركة لماذا - [00:30:02](#)

ان هذا العلم ما بني على اخلاص لله تعالى على تحقيق الغاية التي خلقنا لاجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا اصبح هم التاجر اني انا انفع المسلمين لما اجلب البضائع من مختلف البلدان واييها للمسلمين ما يصبح همهم فقط - [00:30:20](#)

رفع الاسعار وان يستغل حاجات الناس لا انا احصل على تعبي وربحي الشيء المعقول وابيع على المسلمين هم يستفيدون حتى جاء في الحديث التاجر الصدوق الامين مع النبيين والشهداء والصديقين - [00:30:39](#)

لماذا لا نوفر خدمة عظيمة للمسلمين؟ انت ما تستطيع ان توفر سيارة وبناء مسكن ولباس ومطعم يعني بدون ان تستعين باحد من البشر كل هؤلاء يعملون لاجل صالح المجتمع لكن اذا كان - [00:30:58](#)

المقصد سليما ما اصبح المقصد هو الطمع والجشع الدنيا لا تجد غشا لا تجد رشوة لا تجد ربا المجتمع متكاتفا متأخيا انما المؤمنون اخوة حتى مثلا الفقير يحتاج ان يعمل عملية تكلف الان مثلا - [00:31:14](#)

مئات الالاف يتبرع طبيب مسلم يقول تعال عندي تعال عيادة انا اجر ك عملية بلاش ما عليه ساعة ايش تأخذ منه؟ يعني جهده انت تعلمت فقط اصبح علمك هذا فقط لاجل الدنيا لاجل المال - [00:31:37](#)

ممكن عملية هذا علم علمك الله تعالى اياه نعم تعبت فيه وسهرت وكذا من حقك تأخذ ما تريد لكن ما تريد ان تجعل من علمك يعني يكون فيه اجر خالص لله لاخرتك - [00:31:56](#)

والله نفرح عندما نرى مثلا حملات طبية الى بلاد كافر اسف الى بلاد فقيرة يعالجون مسلم ولا كافر. المهم خدمة انسانية يفرح القلب بهذا يشوف مسلمون يرسلون يعني قوافل طبية لعلاج المرضى - [00:32:12](#)

في بلاد فقيرة كم يكون هذا فيه خير للناس ويكون فيه دعوة للاسلام عندما يعرفون ان هؤلاء من المسلمين؟ والله يؤثر هذا في الناس ربما يسلمون بسبب هذا شوف هذا اذا كان لله - [00:32:32](#)

هذا في علم من العلوم هكذا في تجارة في صناعة في زراعة محاصيل زراعية اليوم كم يعاني الناس من مشاكل الاغذية يعني التي ليست يعني اغذية يعني صالحة الاكل بسبب الكيماويات والمواد الضارة فيها. كم يعاني الناس الان من الامراض بسبب هذا -

[00:32:47](#)

ليش كله بسبب الطمع يعني هذا يزرع وكذا كله كيماوي وكذا ليش حتزيد المحصول ويبيع وما يهمه يقتل الناس او لا شف لكن لو وجدت النية الخالصة يقنع بما رزقه الله من مال - [00:33:13](#)

ممكن يكون غذاء جيدا ينفع به الناس هكذا ترتقي الامم بالاخلاص لله. اذا الجميع كان همه ان ينفع قلوب صافية ما فيها حب الدنيا والطمع والجشع والحسد لماذا هذا يكسب اكثر مني وهذا لا - [00:33:33](#)

يصبح هم المزارع او التاجر او الطبيب او المهندس انا نحن نتعاون في خدمة بعضنا بعضا هكذا تدور عجلة الحياة ما احد يستغني عن صاحبه في الدنيا كما قال الله تعالى - [00:33:53](#)

فهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات هذا غني وهذا فقير وهذا طبيب وهذا مهندس وهذا عالم وهذا جاهل وهذا ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. كل واحد يسخر الثاني في حاجته - [00:34:08](#)

ورحمة ربك خير مما يجمعون رجعنا كما عرفنا الى انه لا بد ان يكون للانسان نصيب من العمل للاخرة ما يكون همه فقط الدنيا والله بذلك يصبح المجتمع ما اجمله ما تجد فيه محرمات ظاهرة ما تجد فيه غشا ولا حقدا ما تجد فيه ربا - [00:34:27](#)

ولا زنا ولا اليوم بعضنا سيتاجر بهذه المحرمات لو كان عنده نية صالحة كما باع المخدرات في بلده تحطم شباب الوطن لما باع الخمر في بلده تحطم شباب الوطن يعني باع الزنا في بلده يحطم اه يعني اعراض الناس - [00:34:52](#)

هذا كله فيه رفعة للبلد فيه خدمة للبلد هذا كله اذا كان العلم لله في المدارس في الجامعات تخرج الواحد يريد ان ينفع الناس بوظيفته التي يستلمها ايا كان في مجال غذائي في مجال طبي في مجال هندسي في مجال - [00:35:16](#)

ايا كان في مجال طبي لذلك يسعد الناس يعيشون حياة طيبة في راحة وسعادة واخوة يعني يكون المجتمع مصبوغا بصيغة العبادة لانه ما ما احد ما دام النية طيبة ما احد يستعين باي وظيفة او اي علم على الحرام - [00:35:37](#)

الحرام ممنوع نحن هدفنا الاخلاص لن نحقق العبودية في هذا المجتمع هذا يكون مجتمع راقى ان في ايمان سعادة تجد يعني الكل يسعد بالايمان كن راضي الكل يعني يتعاون مع صاحبه - [00:35:58](#)

فنسأل الله تعالى ان يعني انا ما اريد من هذه الرسالة الا ان يعني الطلاب والطالبات والله هؤلاء امانة عندنا وهم في الحقيقة دماء المجتمع المتدفقة قم اصل قوة المجتمع - [00:36:24](#)

اذا كانت هكذا افكارهم نياتهم مقاصدهم والله يبشر بكل خير فنسأل الله تعالى ان يلهم ابناءنا وبناتنا من الطلاب والطالبات الصواب والرشاد وان يجعل في قلوبهم الاخلاص وان يعينهم على - [00:36:48](#)

دراستهم وان ينفع الله تعالى بهم اه الاسلام والمسلمين اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:10](#)